Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحيفة المقاطعة تأكلها الأرضة

قال ابن سعد فى الطبقات : « ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم، وأن الأَرَضَة[1] قد أكلت ما فيها من جوْر وظلم، وبقى ما كان فيها من ذكر الله عز وجل.. فذكر ذلك رسول الله ﷺ لعمه أبى طالب فذكر ذلك أبو طالب لإخوته. وخرجوا إلى المسجد، فقال أبو طالب لكفار قريش : إن ابن أخى قد أخبرنى - ولم يَكْذِبْنى قط - أن الله قد سلط على صحيفتكم الأَرَضَة، فلحست كل ما كان فيها من جور وظلم أو قطيعة رَحِمٍ، وبقى فيها كل ما ذكر به الله؛ فإن كان ابن أخى صادقًا نَزَعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذبًا دفعته إليكم فقتلتموه أو استَحْيَيْتموه. قالوا : قد أنصفتنا. فأرسلوا إلى الصحيفة ففتحوها، فإذا هى كما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فسُقط فى أيديهم ونُكسوا على رءوسهم[2]. فقال أبو طالب : عَلاَمَ نُحبس ونحصر وقد بان الأمر؟.. ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : « اللهم انصرنا ممن ظلمنا، وقطَّع أرحامنا، واستَحَلَّ ما يحرمُ عليه منا!.. » ثم انصرفوا إلى الشعب ».

---

(١) الأرضة : العثة.

(٢) نكسوا : ندموا على ما سلموا به، ورجعوا فيما وافقوا عليه.